

النشرة رقم 2

تحديد الأهداف كجزء من عملية التدريس الصريح التعليم في المرحلة المُبكرة، الابتدائية، والاعدادية

التدريس الصريح:

ما هو التدريس الصريح؟

التدريس الصريح هو عملية تعليمية واضحة ومباشرة، تُمكن الطلاب في الصف أو الروضة من فهم المهام المطلوبة منهم، والهدف الذي يعملون من أجله، والطرق الصحيحة للعمل، والنتيجة المرجوة. يوقّر التدريس الصريح خارطة طريق واضحة للعمل.

للمزيد أضغط هنا [اضغط هنا](#)

ماذا يشمل التدريس الصريح؟

التدريس الصريح هو مفهوم يُترجم إلى العديد من الأنشطة في تمثيل المعرفة، بناء المعرفة، معالجة المعرفة، وعمليات التقييم والمراجعة. في نسخة السنة الدراسية (2024)، اخترنا التركيز على العمليات التالية، حيث سيتم التركيز على عملية واحدة في كل نشرة، ولكن الفائدة الأمل ستتحقق عندما يتم تطبيق العديد من العمليات وليس عملية واحدة فقط.

تمثيل
صريح
للمعرفة

ملاءمة
توقعات
بشكل
صريح

العرض
الصريح
لأهداف
الحصة
التعليمية

عمليات
المتابعة
والتقييم
الصريحة

تمثيل
صريح
لعمليات
التفكير

التدريس
الصريح
للمهارات

وهذه المرّة:

العرض الصريح لأهداف الحصة التعليمية.



أدوات مُدمجة

نشرة رقم 02



أدوات مُدمجة

نشرة رقم 02

العرض الصريح لأهداف الحصّة التعليميّة

"هل يمكن أن تخبرني من فضلك أي طريق يجب أن أسلكه من هنا؟"
"هذا يعتمد إلى حدّ كبير على المكان الذي تريد أن تذهب إليه"
قال القط.
(أليس في بلاد العجائب، لويس كارول)

التدريس الصريح الأمثل يوفر خارطة طريق واضحة للعمل: وهكذا يعرف الطالب ما هي الأهداف والنتائج المتوقعة، ما هي الأعمال المطلوبة لتحقيق هذه الأهداف، وما هي طرق التقييم التي سيتم استخدامها لقياس الأداء.

- هل نُدرّس موضوع "فصول السنة" من أجل إثراء المعرفة أم لتطوير المهارات اللغويّة؟
- هل نُدرّس "جدول الضرب" لمعرفة الحقائق أم لتطوير الإدراك الرياضيّ؟
- هل نُدرّس النصوص الأدبيّة لكي يتعرّف الطلاب على النصّ وأبطاله وتفصيله، أم لتعليمهم طُرُقًا وأساليب تعبير مختلفة حتّى يتمكنوا من التعبير عن مشاعرهم؟
- جميع الأهداف صالحة ومهمّة، لكن لكلّ غرض طريقة الخاصّة في التدريس. علينا أن نُحدّد أهدافًا واضحة وقابلة للتقييم.



أدوات مُدمجة

نشرة رقم 02

لماذا من المهم تحديد الأهداف؟

1. إدارة صحيحة لعمليات التعلم: العرض الصريح والواضح لعدد قليل من الأهداف يسمح للطلاب بالاستعداد مسبقًا للعمل المعرفي المطلوب، ويتمكن من تنظيم المعلومات بشكل فعال، والتعامل مع العبء المتراكم (استنادًا إلى نظرية العبء المعرفي) [1].
2. زيادة الدافع للتعلم: يُظهر الطلاب دافعًا أعلى عندما يفهمون الأهداف والتوقعات الخاصة بالدرس. عندما يتم تقديمها مسبقًا بشكل واضح وصريح، يتمكن الطلاب من رؤية الفائدة والعلاقة بين سياق الدرس وحياتهم اليومية (استنادًا إلى نظرية التحفيز المعرفي لألبرت باندورا).
3. دقة عمليات التعلم والتعليم: تحديد النتائج المرجوة يوجه الطالب طوال عملية عمله. كذلك، يستخدم الطاقم التربوي التدريس الصريح لتحديد وتحسين خطط الدروس بما يتوافق مع الأهداف المختارة (استنادًا إلى نموذج التصميم العكسي). [2]
4. المسؤولية الشخصية: تحديد الأهداف يمكن الطلاب من تحمل المسؤولية عن تعلمهم، وفهم ما هو متوقع منهم، والتصرف بناءً على ذلك.
5. تقييم الأداء: الأهداف الواضحة تسهل تقييم تقدم الطلاب، حيث يعلمون تمامًا ما الذي سيتم قياسه وما هي المعايير المطلوبة للنجاح، مما يساعدهم على التركيز وفهم كيفية تحسين أدائهم.
6. الفهم والتوجيه: في المراحل المتقدمة، يتعلم الطلاب موضوعات معقدة. يساعد تحديد الأهداف الواضحة على توجيههم نحو فهم عام لتعلمهم وما هو متوقع منهم تحقيقه، مما يقلل من شعورهم بالارتباك.
7. تحسين القدرة على الإدارة الذاتية: على مر سنوات الدراسة، يطور الطلاب مهارات الإدارة الذاتية. فهم الأهداف يساعدهم في تخطيط تعلمهم وتقييم تقدمهم نحو تحقيق الأهداف.



أدوات مُدمجة

نشرة رقم 02

أهمية تحديد الأهداف للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة

هناك بعض الطلاب الذين تكون عملية تحديد الأهداف لهم ضرورية بشكل خاص.

وفيما يلي بعض الأمثلة:

- **للطلاب ذوي اضطراب نقص الانتباه:** يساعد العرض الواضح للأهداف هؤلاء الطلاب في التركيز على المعلومات ذات الصلة والقيام بعمليات فلتر أكثر فعالية.
- **للطلاب المصابين بالتوحد:** يشكل عرض الأهداف بشكل صريح تمهيداً ويوفر لهم إطاراً واضحاً للتعلم.
- **للطلاب الذين يعانون من صعوبات في الوظائف التنفيذية:** يساعدهم في تنظيم أفكارهم وأفعالهم بشكل أكثر فعالية.
- **للطلاب الموهوبين والتميزين:** يساعد تحديد الأهداف في توجيه الطموح ويدعم التعلم الذاتي من خلال استخدام طرق تفكير إبداعية ومتنوعة للوصول إلى الهدف.



أدوات مُدمجة

نشرة رقم 02

ممارسات تساعد على العرض الصريح لأهداف للحصة التعليمية

كيف يتم تحديد الأهداف؟

لتقديم الأهداف بشكل صريح في للدرس، يجب أن نمر بمرحلة تمهيدية نقوم فيها كمعلمين بتحديد أهداف الحصة بدقة.

في هذه النشرة، سنعرض طريقتين تساعد المعلمين في تحديد الأهداف:

1 تحديد الأهداف من قبل المعلم/المعلمة - نموذج الأسئلة الثلاثة لنيلسون [1]

- هناك طرق مختلفة لتخطيط الدرس وتحديد الأهداف [1]. النموذج المقدم هنا يركز على عملية بسيطة يمكن أن تشكل جوهر التخطيط للجلسة التعليمية، ويتضمن ثلاث أسئلة بسيطة:
1. ما هي النتيجة الأكثر أهمية التي نريد رؤيتها أثناء التعلم؟
 2. ماذا يحتاج الطلاب إلى فعله/معرفته لتحقيق تلك النتيجة المهمة؟
 3. ما هي المهارات الأساسية التي يجب أن تتوفر لكل طالب لتحقيق هذا الهدف؟

الإجابات على هذه الأسئلة تركز على الهدف أو الأهداف الصريحة التي نختار عرضها على الطلاب.

مثال: إذا أدركت بعد طرح هذه الأسئلة أن بعض الطلاب لا يمتلكون المهارات الأساسية، فإنني بجانب الهدف الكبير، يجب أن أعرض أيضاً المهارة المطلوبة كهدف.

ملاحظة: يمكن أن تكون الأهداف متنوعة ويجب أن تكون كذلك: أهداف معرفية، عاطفية، اجتماعية وغيرها.

2

عرض الأهداف للطلاب - كيف نحول ذلك إلى أسلوب تدريسي دائم؟ (نموذج الخطوات الستة)



أدوات مُدمجة

نشرة رقم 02

العرض الصريح لأهداف الدرس ليس مجرد إجراء لمرة واحدة، بل يجب أن يُدمج في كل من المعلم والطلاب. كيف نعرف أننا نجحنا؟ عندما يبدأ الطلاب في سؤالنا عن الأهداف.

الالتزام بالخطوات الستة التالية سيساعد في تحويل عرض الأهداف إلى عملية منهجية وواضحة:

1. بناء روتين: نبدأ كل جلسة تعليمية (سواء كانت في الحصّة العامة، المجموعات أو فردية) بعرض الموضوع وتحديد الهدف. إذا اخترنا عدم عرض الهدف في بداية الجلسة، يجب أن نوضح للطلاب السبب.
2. تحقيق الرؤية: نعرض أهداف الجلسة التعليمية في مكان ثابت (على اللوح أو الحائط). يجب أن تبقى الأهداف ظاهرة للطلاب طوال الجلسة. يمكن عرض الأهداف باستخدام رموز أو أيقونات ثابتة، وليس بالضرورة النص المكتوب.
3. بناء الروابط: نربط الأهداف المعروضة بالأهداف السابقة والمعرفة السابقة لمساعدة الطلاب في بناء الروابط الذهنية. من المهم تقديم السياق والشرح حول كيفية ارتباط الهدف بحياة الطالب الحالية أو المستقبلية.
4. إدارة الحوار حول الأهداف: نوضح الأهداف بوضوح ونتيح الفرصة للطلاب لطرح الأسئلة حول الأهداف أو المشاركة في اختيارها، سواء بحرية أو من بين الخيارات المتاحة، لضمان أنهم يفهمونها ولديهم التزام تجاهها.
5. خلق بيئة داعمة وتعزيز الشعور بالكفاءة: نوضح للطلاب أن الأهداف قابلة للتحقيق وأن المعلم سيرافقهم خطوة بخطوة في طريق تحقيق الهدف.
6. المتابعة والتلخيص: نتحقق من مدى ارتباط الأهداف بالجوانب المختلفة لجلسة التعلم. إذا تم تحويل التركيز عن الأهداف بسبب الديناميكية في عملية التعلم، نشرح ذلك للطلاب. في نهاية الدرس، نعود إلى الأهداف ونتحقق من مدى تحقيقها وكيف نعرف أنه تم تحقيقها. هذا يُمكننا من إدارة حوار تفكيري مع الطلاب، حيث ندعوهم للتفكير في عملية تعلمهم، وتقييم تقدمهم، ومشاركة استنتاجاتهم حول تحقيق الأهداف والطريقة التي وصلوا بها إلى هذا الهدف.



أدوات مُدمجة

نشرة رقم 02



"وأنت النتيجةُ بيني وبينك
تُجسّدُ ما لا يُقالُ، وتَقْتُلُهُ
فَخذُني إليك، وقل لي: قُلِ الآنَ ما شئتَ"

محمود درويش



أدوات مُدمجة

نشرة رقم 02

مراجع:

[1] نظرية العبء المعرفي (Cognitive Load Theory) لجون سويلر تشير هذه النظرية إلى كمية المعلومات المعرفية التي يمكن للشخص معالجتها في وقت واحد. عندما تكون الأهداف غير واضحة، أو عند تقديم أهداف كثيرة، يُطلب من الطالب الاحتفاظ بكمية كبيرة من المعلومات في ذاكرته باستمرار، مما يؤدي إلى عبء معرفي مرتفع قد يؤثر سلباً على قدرة الطالب على الفهم والتدريب.

[2] نموذج التصميم العكسي (Understanding by Design) الذي طوره التربويون في الولايات المتحدة، حيث يُعد تحديد الأهداف الواضحة في بداية الحصة عنصراً أساسياً في هذا النموذج، لأن الأهداف توجه العملية التعليمية بأكملها.

[3] مأخوذ من: Teaching at Its Best: A Research-Based Resource for College

Linda B. Nilson



اضغط هنا

[4] أنظر إلى نموذج SMART :

ملاحظة: نموذج "مستوي" هو أداة تتعلق بتحديد الأهداف بشكل صريح في العمل مع مجموعات صغيرة، مما يتيح بطبيعته حواراً أكثر عمقاً مع الطلاب. ومع ذلك، يمكن استخدام المبادئ المعروضة هنا للعمل مع الصف الكامل. اضغط هنا